خـــارج الـــحـــدود

مؤتمر فتح المنتظر

حازم مبيضين

ليس سراً أن مساعي اللجنة التحضيرية للإعداد للمؤتمر السادس العام لحركة فتح تسير على طريق صعب، ومزروع بالمفاجآت عند كل منعطف وزاوية، وقد جاء ذلك كنتيجة منطقية لتراكم الأحداث الداخلية في بنية الحركة منذ مؤتمرها الخامس العام قبل عشرين عاماً في العاصمة التونسية، وكمحصلة لبعض الأوضاع السلبية في حياتها التنظيمية الداخلية ، فضلاً عن استمرار التباينات السياسية المتعلقة بتقييم المرحلة الممتدة من اتفاق أوسلو وليس انتهاءً بمؤتمر أنابوليس وما بعده، ويتمحور هذا الخلاف بين اتجاه يرى أن المفاوضات مع الإسرائيليين هي الحل والخيار الوحيد، وآخر يرى أن كل الخيارات يجب أن تبقى مطروحة، بما في ذلك العودة للبدائل المتمثلة باستمرار النضال بجميع أشكاله بما في ذلك الكفاح المسلح.

كما أنه ليس سراً أن أوضاع الحركة الداخلية تزداد تعقيداً جراء أشكال من التناحرالداخلي غير المسؤول بين عدد من القيادات التنظيمية والعسكرية والأمنية، وصولاً إلى اللجنة المركزية حيث تسود حالة من التنافر بين عدد من الاعضاء، وخاصة بين اثنين من أبرز مؤسسي الحركة وهما الرئيس محمود عباس وفاروق القدومي، الذين لم تستطع اللحظات العاطفية التي برزت بينهما في أحد اجتماعات عمان إذابة جليد الخلافات والتباينات التي تلقي بظلالها على أعمال اللجنة التحضيرية. إضافة إلى أن الظروف الجغرافية فرضت انقطاع اللجنة المركزية عن إتمام اجتماعاتها بحضور النصاب الحقيقي، واقتصار ذلك على الحضور فقط. ولا يتوقف الامر عند الداخل الفتحاوي، إذ تتعالى بعض الأصوات الفتحاوية منادية باستعادة موقع رئاسة الوزارة من سلام فياض باعتباره قادماً من خارج التنظيم، مع اتهامات بدأت تتسرب هنا وهناك، بأن وجوده في موقعه يشي بأن هناك مخططا لإضعاف الحركة بعد تهميش دورها. ويستدل هؤلاء على ذلك بقرارات أصدرتها حكومته بإحالة أكثر من ستة آلاف كادر فتحاوي على التقاعد غالبيتهم ممن لم يصل إلى السن الموجبة لذلك.

والسؤال المطروح إن كان ذلك سيؤدي إلى عقد مؤتمر مصغر بديلاً عن العام يشارك فيه ما بين أربعمئة إلى خمسمئة عضو، أو عقد اجتماع يضم نحو ١٣٠٠ عضو يمثلون جميع القطاعات الفتحاوية، ويعقد خارج فلسطين حتى يتسنى للجميع المشاركة بأعماله

وما يؤشر على صعوبة الأوضاع، أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر تشكلت قبل وفاة الرئيس عرفات بسنة تقريباً، إلا أن إقلاعها كان بطيئاً في ظل ما يقال انه رغبة عدد من الكوادر المتنفذين بتعطيل عقد المؤتمر خشية الاستحقاقات التنظيمية المترتبة على نتائجه، من إطاحة مواقعهم التي ظلت حكراً عليهم، غير أن العام المنصرم شهد توتراً في الاجتماعات التي احتضنتها عمان وبلغت أكثر من عشر اجتماعات، تميزت بتعثرها في عملية إعداد تقارير المؤتمر التنظيمية والسياسية، وبتركيبة المؤتمر وعضويته ومعايير العضوية فيه، وعدد ممثلي العسكريين، والتنظيم، ومكان انعقاده.وشهدت تلك الاجتماعات تقديم مشروعين للتقرير السياسي كان أولهما مقدماً من ناصر القدوة وأثار موجة انتقادات بسبب إسقاطه لمسألة المقاومة والكفاح المسلح،وقدم الثاني نبيل شعث متضمناً الحديث عن المقاومة المشروعة بكل أنواعها في حالة بقاء الاحتلال.وكان بارزاً في هذا المشروع اعتباره أن فلسطين هي الضفة الغربية وقطاع غزة ولم يذكر صراحة الكفاح المسلح، عدا عن عدد من النقاط السياسية والبرنامجية التي بقيت داخل دائرة التباين الواسع.

والسؤال المطروح إن كان ذلك سيؤدي إلى عقد مؤتمر مصغر بديلاً عن العام يشارك فيه ما بين أربعمئة إلى خمسمئة عضو، أو عقد اجتماع يضم نحو ١٣٠٠ عضو يمثلون جميع القطاعات الفتحاوية، ويعقد خارج فلسطين حتى يتسنى للجميع المشاركة بأعماله، بما في ذلك أعضاء المركزية الذين لم يدخلوا إلى فلسطين بعد أوسلو، وهم فاروق القدومي وأبو ماهر غنيم واللواء محمد جهاد. وبما يرضي هذه المجموعة التي تحذر من احتمال حضور متعاونين مع الإسرائيليين إذا ما تم عقد المؤتمر داخل الأراضي الفلسطينية، غير أن المهم الآن وقبل تحديد مكان وزمان الانعقاد إنجاز كامل الوثائق وإتمام أعمال اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر بعيداً عن أي مراهنات خارجية. وتجاوزاً للخلافات والجدل، وحتى لا يكون التأجيل إلى أجل غير مسمى، بعد اجتماعات استمرت نحو أربع سنوات من التجادل الضار حتماً بصورة وفتح ودورها النضالي.

عشرات آلاف يحتشدون في القصر الكبير في بانكوك يضعون الزهور أثناء الحرق الملكي للأميرة الراحلة غاليايني فادانا امس

مسؤول فلسطيني: عباس يلتقي أولمرت الأسبوع الحالي

رام الله/ الوكالات

قال مسؤول فلسطيني بارز امس السبت إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت سيجتمعان الاسبوع الحالي في القدس لمناقشة محادثات السلام المدعومة من الولايات المتحدة.

وصرح المفاوض الفلسطيني صائب عريقات بأن عباس سيجتمع مع أولمرت غدا الاثنين الموافق ١٧ تشرين الثاني في القدس.

ويشغل أولمرت منصب القائم بأعمال رئيس الوزراء منذ استقالته وسط فضائح فساد في ٢١ أيلول. وقال مسؤولون اسرائيليون انه سيواصل محادثات السلام حتى اخر يوم له في المنصب. ومن المقرر أن تجرى انتخابات برلمانية إسرائيلية في العاشر من شباط.

وكانت واشنطن تأمل أن يجرى التوصل لاتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينيين بنهاية العام الحالي الا أن عدم الاستقرار السياسي في اسرائيل والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وأعمال العنف في قطاع غزة أحبطت احراز تقدم. وانتخب حزب كديما الذي ينتمي اليه أولمرت وزيرة الخارجية تسيبي ليفني كزعيمة له. وتعهدت ليفني بمتابعة عملية السلام اذا انتخبت رئيسة للوزراء.

من جهة اخرى قال مسعفون امس السبت إن انفجارا في شمال قطاع غزة قتل ناشطاً فلسطينياً وأصاب اخر بجروح بالغة.وكان مسعفون قالوا في وقت سابق ان النشيطين الاثنين قتلا في الانفجار. وذكرت لجان المقاومة الشعبية أن غارة جوية اسرائيلية استهدفت مجموعة نشطاء من أعضائها وهم يقتربون من حدود اسرائيل مع غزة قرب بلدة بيت حانون.ونفى متحدث باسم الجيش الاسرائيلي أن يكون الجيش شن أي غارة جوية.

وتهدد المناوشات بين اسرائيل والنشطاء الفلسطينيين في قطاع غزة الخاضع لسيطرة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تهدئة مستمرة منذ خمسة أشهر على طول الحدود بين إسرائيل وغزة.

أوباما يتعهد بمواجهة كبيرة في أفغانستان وقد يجري محادثات مع طالبان

واشنطن/ الوكالات

تعهد الرئيس الامريكي المنتخب باراك اوباما بالتركيز بشكل أكبر على الحرب في افغانستان بما في ذلك ارسال قوات أمريكية اضافية واجراء محادثات محتملة مع حركة طالبان لكن التحديات تبعث على الاحباط.فمقاتلو طالبان ينشرون نفوذهم وحكومة الرئيس الافغاني حامد كرزاي تعتبر غير فعالة والجهود العسكرية الغربية لا تحصل على التمويل الكافي كما تعاني من سوء التنسيق اما باكستان فتواجه انتقادات واسعة النطاق لعدم بذلها ما يكفي من الجهد لمكافحة المتشددين في المناطق القبلية.وهناك مراجعات للاستراتيجية تلوح في الافق على يد الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الامريكية في افغانستان والعراق وعلى يد ادارة الرئيس الجمهوري جورج بوش ووزارة الخارجية الى جانب وثائق جديدة للمخابرات الوطنية.وسيكون على الرئيس الديمقراطي الجديد الذي يتولى سدة الرئاسة في كانون الثاني أن يضع كل هذه المراجعات في الاعتبار عندما تظهر في الاشهر القادمة. كما سيتخذ اوباما قراراته ايضا من خلال أكوام من المعلومات المخابراتية السرية التي يحق له الان الاطلاع عليها الى جانب خطط حربية سرية أخرى.ويقول انطوني كوردزمان الخبير العسكري بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية "قطع الوعود والادلاء بالتصريحات كمرشح أمر... وتولي سدة الرئاسة أمر اخر."

أضاف "الرؤساء يتعاملون مع الحقائق. انهم لا ينفذون الوعود التي قطعت أثناء الحملة الانتخابية."ورفض الفريق الانتقالي الذي يعمل مع اوباما طلبات باجراء مقابلات بشأن خطط أوباما تجاه أفغانستان وقالوا انه لا يوجد الا رئيس واحد لحين تولي الرئيس المنتخب منصبه في ٢٠ كانون الثاني عام ٢٠٠٩ .ومن بين القرارات الصعبة الاخرى ما اذا كانت الهجمات الصاروخية ضد المشتبه في أنهم متشددون بطائرات امريكية دون طيار في باكستان او الغارات عبر الحدود التي احتجت عليها اسلام اباد بشدة ستستمر.

السودان وتشاد يبحثان إقامة دوريات عسكرية مشتركة

نجامينا/ الوكالات

التقى مسؤولون من تشاد والسودان امس السبت في العاصمة التشادية نجامينا لمناقشة اقامةن دوريات عسكرية مشتركة على امتداد الحدود بين البلدين. وهذا هو الاجتماع الاول الذي يعقد بين ممثلين عن البلدين منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية في وقت مبكر من الاسبوع الجاري. ويشارك في الاجتماع وسطاء من كل من ليبيا والسنغال والجابون واريتريا. وكانت الدولتان قد استأنفتا علاقاتهما الدبلوماسية بعد قطيعة دامت ستة اشهر، اثر اتهام كل منهما الآخر بدعم المتمردين المناوئين للطرف الثاني. وكان السودان قد اتهم تشاد بدعم المتمردين في اقليم دارفور الذي شنوا في شهر آب الماضي هجوما على الخرطوم. الا ان تشاد نفت ان تكون لها اية علاقة بالهجوم المذكور، واتهمت السودان بدعم الهجوم الذي شنه المتمردون التشاديون على العاصمة نجامينا في شهر شباط الماضي والذي كاد يطيح بحكومة الرئيس ادريس دبي قبل تمكن القوات التشادية من دحره.

ساركوزي يحث أمريكا وروسيا على تجميد نشر الصواريخ

نيس/ الوكالات

قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي امس انه حصل على تأييد روسي لاجراء محادثات بشأن الامن في اوروبا العام القادم وحث كلا من موسكو والولايات المتحدة على تجميد خطط الصواريخ الى ذلك الحين.

وقال ساركوزي الذي كان يتحدث بعد قمة اوروبية روسية في نيس انه عبر للرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف عن قلقه بشأن تهديد الكرملين بنشر صواريخ في جيب بالقرب من بولندا ردا على خطط امريكية لنشر الدرع الدفاعية المضادة للصواريخ في اوروبا.

وقال ساركوزي «أشرت الى الرئيس ميدفيديف عن مدى قلقنا بشأن هذا الاعلان وكيف يمكن عدم القيام بأي نشر في أي جيب الى ان نبحث الاحوال الجغرافية السياسية للامن في انحاء اوروبا.»

وقال «بصفتنا رئيس الاتحاد الاوروبي فانني اقترحت ان نجتمع في منتصف عام ٢٠٠٩ ... لوضع الاساس لما يمكن ان يصبح مستقبل الامن الاوروبي.» وتتولى فرنسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حتى نهاية العام.

وقال ساركوزي ان مثل هذه القمة التي قد تعقد تحت اشراف منظمة الامن والتعاون في اوروبا لن تكون حاسمة لكنها يمكن ان تضع الاسس لاتفاق امني اوروبي في المستقبل.

وقال وهو يشير الى خطط امريكية لنشر نظام مضاد للصواريخ في بولندا وجمهورية التشيك «خلال الفترة من الآن وحتى ذلك الحين لا تتحدثوا عن نشر الدرع الصاروخية التي لا تجلب شيئا للامن وتعقد الاشياء.»

وقال ميدفيديف ان تصريحاته بشأن نشر صواريخ في مواقع غربي روسيا في كالينينجراد كانت ردا على الخطط الامريكية التي ترى موسكو انها تمثل تهديدا برغم تأكيدات واشنطن بأنها تستهدف حماية الولايات المتحدة وحلفائها من دول «مارقة» مثل ايران.

وقال ميدفيديف في المؤتمر الصحفي المشترك مع ساركوزي «نحث الجميع على الامتناع عن اتخاذ خطوات احادية تؤثر في الأمن الى ان يتم توقيع اتفاق جديد.»

وقال «روسيا لم تتخذ مثل هذه الخطوات منفردة على الاطلاق.»وأضاف ساركوزي ان قمة زعماء حلف شمال الاطلسي المقرر ان تعقد في نيسان يمكن ان تبحث ايضا افكارا يمكن مناقشتها في المحادثات الروسية.

وعقدت قمة نيس بعد ان وافق زعماء الاتحاد الاوروبي يوم الاثنين على اعادة اطلاق محادثات بشأن اتفاق شراكة واسع تم تجميده بعد الهجوم العسكري الروسي في آب على جورجيا وهي دولة حليفة للغرب. ولم يحدد الجانبان بعد موعدا لذلك.

وقال ساركوزي ان روسيا التزمت الى حد بعيد بوقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بوساطة فرنسية في جورجيا لكن مازالت هناك حاجة لسحب قوات من جيوب متنازع عليها.

وقال ساركوزي وهو يقر بوجود تحفظات بين بعض دول الاتحاد الاوروبي على استئناف المحادثات مع روسيا ان هناك مصلحة مشتركة لروسيا واوروبا في الحديث مع بعضهما بعض.

وقال «اننا لا نريد مزيدا من الصراعات.. ومزيدا من الانقسامات ومزيدا من الحروب وانما نحتاج الى الوحدة.»وبعد القمة من المقرر ان يطير ساركوزي وميدفيديف مباشرة الى واشنطن للانضمام الى اجتماع مجموعة العشرين للقوى الاقتصادية الكبرى بشأن الازمة المالية العالمية.

تقرير اخباري

قمة 20: رأسمالية أمريكا تواجه أوروبا الناهضة والتنين الصيني

يرى خبراء أن موقع الولايات المتحدة القيادي على مستوى العالم سيكون على المحك خلال اجتماعات مجموعة الـ ٢٠، حيث سيلتقي قادة العالم لوضع أسس لمواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية وتحديد أطر وهياكل مالية مستقبلية. لكن المجاملات التي سيتبادلها القادة لن تنجح بإخفاء الخلافات العميقة،

نيويورك/ CNN

حيث ترغب أوروبا في تشديد النظام القانوني العالمي، والتخلص من نظام "الكاوبوي" الأمريكي، في حين تريد واشنطن الضغط على الصين لرفع قيمة عملتها، وتسعى لتحميلها مسؤولية الأزمة بسبب ممارساتها التجارية.

ويعتبر عدد من قادة أوروبا أن القمة ستكون مماثلة لاجتماعات مؤتمر "بريتون وودز" الذي عُقد في أعقاب الحرب العالمية الثانية لإعادة بناء الاقتصاد العالمي، ليشهد التسليم بقيادة واشنطن للدول الصناعية الغربية وتكريس الدولار عملة مهيمنة على النظام المالي.

ولكن التطورات الحالية التي فرضها واقع أن جذور الأزمة المالية العالمية تعود إلى الولايات المتحدة، إلى جانب بروز قوة أوروبا الموحدة والصين في المجال الاقتصادي، يجعل قيادة واشنطن لسفينة العالم موضع بحث.

وفي هذا الإطار، قالت أيرين فاينل هونغمن، أستاذة العلاقات الدولية في جامعة كولومبيا والمتخصصة في شؤون المصارف العالمية: "يضع الأوروبيون أنفسهم على قدم المساواة مع الولايات المتحدة، نحن أمام مجموعة مختلفة من اللاعبين بتوزيع قوى مغاير لما سبق، وستكون متابعة ما يحدث أمراً مشوقاً."

ولم يفت هونغمن الإشارة إلى أن قادة أوروبا سيدخلون المؤتمر معتمدين على عوامل قوة أبرزها أن الأزمة المالية لم تظهر على أرضهم، بل في النظام الاقتصادي الأمريكي، وسيحملون معهم بالتالي الكثير من اللوم لواشنطن، خاصة وأنهم كانوا يجدون أنفسهم مرغمين على تعديل قوانين المتشددة لصالح القوانين الأمريكية المرنة.

تقول الخبيرة الدولية لـCNN في هذا الصدد إن مسار التفكير الأوروبي حيال الأزمة كان في أول الأمر اتهام واشنطن بممارسة "رأسمالية الكاوبوي (رعاة البقر).. غير أن تقدم الأحداث أظهر أن أوروبا ليست بدورها بمنأى عن المشاكل."

ويظهر الاختلاف بين واشنطن وشركائها عبر الأطلسي من خلال إصرار الجانب الأوروبي على تعديل هياكل النظام المالي العالمي، وإضافة الكثير من القواعد الجديدة، وفي مقدمتها، تشديد الرقابة على عمل صناديق التحوط والمصارف الاستثمارية، وزيادة الاحتياطيات النقدية الإلزامية للمؤسسات المالية.

وذلك إلى جانب وضع قواعد أكثر تشدداً وشفافية على الصعيد المحاسبي والحد من رواتب المدراء المرتفعة، ومن المتوقع أن تصطف أوروبا في جبهة واحدة لفرض هذه الشروط.

من جهتها، تدخل واشنطن الاجتماع وفي ذهن قادتها العمل على إجهاض كل المحاولات الأوروبية لوضع قواعد قانونية جديدة للاقتصاد، وهو ما أكده روبرت بروشكا، كبير خبراء الاقتصاد لدى مؤسسة "فاكتس أن أوبنين" الاستشارية.

ويؤيد بروشكا في واقع الأمر قيام واشنطن بمعارضة المطالب الأوروبية، ويقول موضحاً: "آخر ما نحتاج إليه هو إيجاد مؤسسة مالية عالمية جديدة تكون دون مخالب أو أنياب للعمل، ما نريد رؤيته هو ترك المصارف تدير أعمالها لأن الحكومات لن تديرها أفضل منها."

وبالمقابل، يدعو الخبير الاقتصادي إلى التركيز على أمور يرى أنها كانت شديدة التأثير في ظهور الأزمة الحالية، وفي مقدمتها إصرار الصين على إبقاء عملتها (اليوان) ضمن أسعار صرف منخفضة.

ويشرح بروشكا بأن سعر اليوان جعل البضائع الصينية رخيصة للغاية، ودفع المستهلك الأمريكي إلى شرائها بكثرة، وقد وفّر هذا للصين سيولة كبيرة وظفتها في شراء سندات خزينة أمريكية وسندات قروض مدعومة برهون عقارية، ما سمح للمصارف الأمريكية بتوسيع دائرة الإقراض وتسبب بالأزمة المالية الحالية.

ويجد هذا الرأي صداه لدى الإدارة الأمريكية التي كانت تضغط منذ سنوات على بكين لرفع سعر صرف عملتها، ومن المتوقع بالتالي أن تثير الملف خلال الجلسات.

لكن اللاعبين الأبرز خلال القمة المرتقبة سيكونون بالتأكيد قادة الدول النامية، وفي مقدمتها الصين وروسيا والبرازيل والمملكة العربية السعودية، التي ستعمل للمطالبة بدور أكبر على صعيد صنع القرار العالمي.